وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية / قسم التاريخ

جريدة القبلة الحجازية
1916-1918
دراسة تاريخية

رسالة تقدم بها
نبيل سمين وهاب الخالدي
الى مجلس كلية التربية جامعة ديالى وهي جزء من
متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث

بإشراف
الأستاذ المساعد الدكتور
صباح مهدي رميض

1425هـ
2004م

المبحث الأول: تمهيد :- الأوضاع العامة في الجزيرة العربية ابان الثورة العربية الكبرى عام 1916م

اطلق الشريف الحسين بن علي[1] ، الرصاصة الاولى من قصره في مكة المكرمة في الساعة التاسعة والدقيقة الثانية من مساء ليلة السبت الموافق 9 شعبان 1335هـ، (حزيران / 1916)، ايذاناً باندلاع الثورة العربية الكبرى [2]، التي جاءت محصلة رئيسة لاسباب منها اضطهاد العرب حيث قتل نوابغ رجال النهضة العربية الذين عرفوا بغيرتهم على الامة والدولة من ارباب المعارف، وحملة الاقلام الشريفة والضباط الكبار[3] ، واهمال اللغة العربية ومحاولة الغائها من المدارس والدواوين والمحاكم العامة[4] ، وجاءت الثورة لإنقاذ الولايات العربية من الاحتلال الاجنبي بعد ان لحقت الهزائم بالجيش العثماني بعد اندلاع الحرب[5] واوصلت الشريف حسين الى استنتاج لا يخرج عن امرين فأما الاستسلام لهذا الخطر الداهم حتى تزول من خارطة العالم او السعي الى الخلاص منه، بعد تفريط الاتحاديين بحماية الدولة العثمانية

---

[1] الحسين بن علي بن عبد المعين ابن عون، من احفاد ابي نمي بن بركات الحسيني الهاشمي، ولد في الاستانة سنة (1270 هـ، 1854م) ، انتقل اليها بعد ان كان منفياً مع عائلته الى مكة، بعد اسناد منصب الشرافة الى جده محمد بن عون سنة (1303هـ،1885م) ... ، وبعد انتقال الشرافة الى عمه الشريف (عون الرفيق) توترت العلاقة بينهما، واخذ الشريف حسين يكيل التهم لعمه الذي كان ضعيفاً، الامر الذي انعكس على الامارة مما ادى الى استياء الناس، في الوقت الذي استاء عمه من تصرفاته، وخشي من تدخله في شؤون الولاية، وشكى ذلك للسلطان العثماني مما ادى الى استدعاء الشريف حسين من قبل السلطان عبد الحميد الثاني، ووضع تحت المراقبة الجبرية، وبقي في الاستانة خمسة عشر عاماً، ومنح رتبة وزير وعين عضواً في مجلس الشورى، وبعد وفاة الشريف عبد الاله، تم تعيين الشريف حسين عام 1326هـ (1908م) شريفاً لمكة، انظر خير الدين الزركلي ، الاعلام ، مجلد الثاني ، ط5 ، دار العلم للملايين ، بيروت 1980م ، ص ص ،249؛ سليمان موسى ، الحسين بن علي والثورة العربية الكبرى ، عمان ، 1957 ، ص 21 ؛
Georg, stitt, Aprince of Arabia, London, 1940, p.p. 86-94.

[2] امين سعيد ، الثورة العربية الكبرى ، تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن ، مجلد الاول ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاءه بمصر ، 1934 ، ص 178 .

[3] سليمان موسى، الثورة العربية وثائق واسانيد (عمان، 1966) ص،ص 67 ، 88 .

[4] عامر كامل احمد ، الفكر الوحدوي عند المفكرين العرب 1916 – 1945 ، رسالة ماحستير غير منشورة الجامعة المستنصرية ، معهد الدراسات القومية ، 1989 ، ص65 .

[5] صلاح الدين المختار ، المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها ، ج2 ، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت (د . ت) ، ص 161.

وبالحفاظ على ممتلكاتها التي انفصمت عراها وتفككت اوصالها، فضاعت جزيرة كريت، واقتطعت البوسنة والهرسك، و طرابلس الغرب، وتفرقت جزر البحر الابيض المتوسط وسقطت البانيا وانفصلت الولايات المقدونية [1] .

ولعل سبب الثورة من وجهة نظر الشريف حسين هو عزم بريطانيا على اعلان الحصار على الحجاز ومنع كل اتصال به[2] ، وتبين ان طبيعة الخلافات بين الشريف حسين والسلطات العثمانية حول مد السكة الحديدية الى مكة الذي كان يعارضها الشريف حسين لانها ستؤدي في الحقيقة الى تسهيل نقل الامكانات العسكرية العثمانية ، وبذلك حاولت السلطات العثمانية اخضاع الشريف حسين لارادتها[3] .

تلك هي ابرز العوامل التي عجلت في اعلان الثورة لمقاتلة العثمانيين، والانضمام الى جانب دول الوسط من اجل تبرير فكرة اعلان الجهاد الذي يعد من صنيعات المانيا، وتحويل فكرة الاسلام الى تحرير العرب، وتخليص الكعبة ضد الاتحاديين الذين حبسوا الخليفة في قفص، وترك مسألة الخلافة للمسلمين وأتضاح نتائج الحرب المضرة بمصالح المسلمين، لان الشريف امتنع عن اللحاق بهم مدعياً ان الجهاد له شروط:

اولاً :- اذا كان الاسلام في خطر.

ثانياً :- اذا كان من الجهاد فائدة محسوسة عاجلة للمسلمين[4].

فلبى العرب نداء الثورة والتفوا حول لوائها وحاربوا في صفوف حلفائها، بغية الافادة منها في خلق نواة جيش منظم يمكن الاستفادة منه في تحقيق الاستقلال

---

[1] قاسم محمد صالح وقاسم محمد الدروع ، النهضة العربية الكبرى ، دراسات وابحاث ، مديرية المطابع العسكرية، الاردن ، 1989 ، ص ص ، 53 – 54 ؛ سليمان موسى ، الشريف حسين التطورات التي ادت الى اعلان الثورة العربية الكبرى ، المجلة الثقافية العددان الثاني عشر والثالث عشر ، الجامعة الاردنية، 1987 ،ص 123.

[2] اسعد داغر ، مذكراتي على هامش القضية العربية ، دار القاهرة للطباعة ، (د . ت) ، ص 89؛ عبد العزيز الجندي المحامي ، من ذكريات الثورة العربية ، مجلة الرابطة العربية ، السنة الثانية ، جزء، 67 ، قاهرة ، 10 رجب الاربعاء ، 1937 ، ص 43 .

[3] امين سعيد ، اسرار الثورة العربية ومأساة الشريف حسين ، دار الكتاب العربي (د . ت)، ص 47 .

[4] مذكرات رستم حيدر ، تحقيق نجدة فتحي صفوة ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت 1988 ، ص ص ، 733 – 734 ؛ لبيب عبد الستار ، التاريخ المعاصر ، ط3 ، دار الشرق ، بيروت ، 1986 ، ص 37 .

والمحافظة عليه[1] ، لذلك شكل الشريف حسين جيشاً من المجاهدين العرب واعطى قيادته لاولاده الامراء (علي وعبد الله وفيصل وزيد) فعين علياً وفيصلاً على المدينة، وعبد الله على الطائف، وزيداً على مكة، وقد تمكنت هذه الجيوش من الاستيلاء على جدة في 14 رمضان 1334هـ (تموز 1916م)، والطائف في 22ذي العقدة 1334هـ (ايلول 1916م) ، وحاصرت المدينة المنورة الا انها لم تتمكن من الاستيلاء عليها الا بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى[2]، وعشية اعلان الثورة 1916 كانت الجزيرة العربية مقسمة الى خمسة امارات[3]، ثلاثة منها تمتد نفوذها على البحر الاحمر، واثنان في الداخل، في مقدمتهم امارة الشريف مكة الحسين بن علي حاكم الحجاز، والامام يحيى بن حميد الدين امام اليمن وسلطته محصورة في جبال اليمن ، والادريسي (في عسير وتهامة) الذي اقام بنفسه حاكماً على عسير[4] ، اما في داخل الجزيرة فكان من الشمال امارة ابن الرشيد في شمال نجد (امارة حائل)، وهو حليف للاتراك وفي الجنوب امارة آل سعود في قلب نجد (امير رياض وحاكم نجد)، وكان صاحب نفوذ باعتباره زعيم الوهابية[5].

---

[1] اسعد داغر ، المصدر السابق ، ص 89 .

[2] يعقوب كامل الدجاني ، الثورة العربية الكبرى ، عمان ،المطبعة التعاونية ، 1991 ، ص 40 .

[3] عبد المنعم مصطفى ، لورنس قصة حياته وحقيقة موقعه من الثورة العربية ، بغداد ، 1990 ، ص158 ؛ امين سعيد ، اسرار الثورة ، ص 110 .

[4] صباح مهدي رميض ، امارة عسير دراسة في اوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية 1876 – 1932 ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، 1990 ، ص 133.

[5] الوهابية ، هم اتباع الشيخ، محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي النجدي (1703 – 1792) الذي ولد ونشأ في العيينة بنجد وكان ابوه قاضياً، ثم بدأ دعوته السلفية الى التوحيد الخالص ونبذ البدع، وتحطيم ما علق بالاسلام من اوهام وارتاح امير العيينة عثمان بن حمد بن معمر الى دعوته فناصره، ثم خذله، فقصد الدرعية نجد عام 1744 فتلقاه اميرها محمد بن سعود بالاكرام وقبل دعوته وآزره من بعده ابنه عبد العزيز ثم سعود بن عبد العزيز وقاتلوا من خلفه. وانتشر امرهم حتى وصلوا المزيريب في الشام عام 1730 واستولوا على جزء من اليمن ومكة، والمدينة، والحجاز وقد تأثر بهذه الدعوة رجال الاصلاح في الهند ومصر والعراق والشام وقد اطلق الوهابيون على حركتهم اسم (اخوان من اطاع الله)، ولكن اسم (الوهابيين) غلب عليهم عن طريق خصومهم. توفي في الدرعية واحفاده يسمونهم في الحجاز ببيت (الشيخ) له كتب= =كثيرة في المذهب، انظر العماد مصطفى اطلاس ، الثورة العربية الكبرى، دار الشورى (د.ت) ، ص 89 ؛ حافظ وهبة، جزيرة العرب في القرن العشرين ، ط5 ، قاهرة 1967 ، ص 319 .

تميزت العلاقات بين الشريف حسين وعبد العزيز آل سعود بالتوتر وعدم الاستقرار بسبب نزاع الحدود بينهما[1]، وبعد ان اعلن الشريف حسين ثورته على الدولة العثمانية، طمأن البريطانيون ابن سعود بعدم تأثير ذلك على دوره في المنطقة، وابلغ (كوكس) عبد العزيز ابن سعود في 18/ ذي العقدة 1334هـ (ايلول 1916) بانهم متمسكون بنصوص معاهدة العقير[2].

كما ان الشريف حسين من جانبه حاول تطمين ابن سعود واخذ بأرسال الاموال له من شهر شوال 1334هـ (آب 1916م)، وقام ابن سعود بأرسال رسالة للشريف حسين يعرض عليه المساهمة معه بالقتال بشرط ترسيم الحدود معه، مما اغاض ذلك الشريف حسين ورد عليه بأتهامه له بالجنون والثمالة [3].

ونتيجة لهذه الاهانة التي تلقاها ابن سعود اتصل بالاتراك خلال الاشهر الاولى من الثورة اعقبها بالاتصال بالشريف علي حيدر الذي اختارته الدولة العثمانية للتعاون معها ضد الشريف حسين الا ان توجيهات بريطانيا بعدم القيام بأي

اجراء ضد الشريف حسين لانه يعمل لجانبها اوقف بن السعود عند حده، واضطر ان يدافع في الكويت خلال خطاب القاه هناك في 20 تشرين الثاني 1916 عن الشريف حسين وثورته [4].

---

[1] يرجح بعض الكتاب طبيعة ذلك الخلاف الى اولاً: بسبب الدعوة الدينية، واساسها قائم على انكار البدع والخرافات.

ثانياً: النزاع على السيادة فالاشراف يريدون من مركزهم الديني بالقرابة، وبأمارة مكة جعلهم مركز لايصح ان يقارن بمركز أي امير اخر، فالنجديون يخالفون في ذلك، لمزيد من المعلومات راجع حافظ وهبة ، المصدر السابق، ص 209 ؛ سليمان موسى ، الحركة العربية الحديثة (المرحلة الاولى للنهضة) 1908 . 1924 ، بيروت ، (د.ت) ص ص ، 602 – 603 ؛ جان جاك بيربي ، جزيرة العرب ، تعريب نجدة هاجر وسعيد الغز ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع ، بيروت (د.ت) ص ص ، 54 – 55 .

[2] وهي المعاهدة المعقودة بين الحكومة البريطانية وابن سعود عام 1333 هـ (1915م) وصدق عليها في 8 ذي العقدة 1334هـ (ايلول 1916) وبموجبها اعترف البريطانيون بأن نجد والاحساء والقطيف والجبل مناطق الموانيء ساحل الخليج العربي من ممتلكات ابن سعود وورثته، انظر امين سعيد ، تاريخ الدولة السعودية، ج2 ، دار الكاتب العربي ، بيروت ، (د.ت) ، ص72 .

[3] طالب محمد وهيم ، مملكة الحجاز 1916 – 1925، دراسة في الاوضاع السياسية، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1984 ، ص 283.

[4] المصدر نفسه، ص287 .

واظهرت بريطانيا ودول الوفاق اهتمامهم بشريف مكة في الحرب اكثر بكثير من اهتمامهم بأمير نجد، بسبب وجود قوة عثمانية في المنطقة قوامها اربع فرق عسكرية عثمانية مهمتها تقييد حركة الثورة العربية [1].

وفي اواخر ذي الحجة 1334هـ (تشرين الاول 1916م)، أعلن الشريف حسين نفسه ملكاعلى بلاد العربية، وهذا ما اخاف ابن سعود الذي تربطه ببريطانية معاهدة العقير، لذلك اندفع ابن سعود الى مفاتحة البريطانيين مجدداً بحسب الاتفاق المعقودة بينهما، وفي ربيع الاول 1335هـ (كانون الثاني 1917م) ابلغت الحكومتان البريطانية والفرنسية الشريف حسين بأنهما اعترفتا به (ملكاً للحجاز فقط)[2].

وفي عام 1335هـ (1917م) امر الشريف حسين قواته بالهجوم على واحة الخرمة[3]. ومحاولة السيطرة عليها، وفي الوقت ذاته تدخل البريطانيون وبشكل خاص كل من ستورز (Storrs)، وفلبي (Philby)، وهوغارث (Hograth)، لوضع حد لابن سعود في محاولة لاضعافه ومنعه من اعاقة تقدم العمليات العسكرية بأتجاه الشمال، حتى استطاع فلبي من اقناع صديقه النجدي في الامتناع عن الاعتداء على الحجاز، واخذ ابن سعود يمارس نشاطه بين قبائل عتيبة لأستمالتهم وتوجيههم ضد ملك الحجاز، مستغلاً الظروف الاقتصادية الصعبة التي تضطرهم الى المتاجرة مع نجد لنشر بينهم التعاليم الوهابية[4]. ثم اتهم الشريف حسين خصمه بالتعاون مع العثمانيين مستنداً على الرسائل المتبادلة بين ابن سعود والقائد العثماني فخري باشا في المدينة

---

[1] فاسيلييف ، تاريخ السعودية ، ج2 ، ترجمة دار التقدم، موسكو ، 1986 ، ص، ص، 292 – 293 .

[2] محمد حسن العيدروس ، تاريخ العرب الحديث، دار الكتاب الحديث، 2000 ،ص ص ، 493 – 470 ؛ محمد عزة دروزة ، الوحدة العربية ،ط1، منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع ، 1957 ، ص 239؛ اسماعيل حقي اوزون، امراء مكة المكرمة في العهد العثماني، ترجمة خليل علي مراد ، مركز الدراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1985 ، ص 184.

[3] الخرمة ، وهي واحة على مشارف نجد تجاور الحجاز يقطنها قبيلة عتيبة التي يعتبرها بن سعود من القبائل التابعة له، انظر خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ، ج1 ، بيروت ، 1970 ، ص317 .

[4] محمد عبد الله ماضي ، النهضات الحديثة في جزيرة العرب ، ط2 ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، بمصر،1952 ، ص59 ؛ طالب محمد وهيم ، المصدر السابق ، ص321 .

المنورة، ثم قيام ابن سعود بتحريض القبائل النجدية ضد الحجاز، الامر الذي أثار النزاع بينهما واندلاع المعارك في كل من واحتي تربة[1]، والخرمة.

اما ابن سعود فقد هاجم مناطق أبن الرشيد التي كانت تعاني من الانقسامات الداخلية حلت بأسرة ابن الرشيد، وهاجمها بعد قتل زعيمها الامير عبد العزيز بن متعب في معركة الروضة التي وقعت بين ابن السعود وابن الرشيد[2].

وازداد الصراع بين الشريف حسين وابن سعود بعد انتشار الدعوة السلفية بين قبيلتي سبيع وعتيبة الموليتين للشريف حسين وهما مشاركتان في الجيش العربي الذي فتح جدة والطائف، وطرد الحامية العثمانية منها لكن بريطانيا حاولت تحقيق تقارب بينهما، الا ان مساعيها باءت بالفشل، هذا مما دفع ابن سعود لتجهيز حملة بقيادة خالد بن لؤي[3]، الذي واجه فعل الشريف عبد الله بن الحسين لمقابلة الاخوان[4] ،

---

[1] واحة التربة تقع شرق الطائف وراء جبل حضن في وادي سبيع يسكنها افراد من سبيع، والبقوم وبعض الاشراف انظر فؤاد حمزة، قلب جزيرة العرب ، ط2 ، مكتبة النصر الحديثة ، الرياض ، 1968 ، ص ص ، 379 – 380 ؛ خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ص 317.

[2] احمد عسه، معجزة فوق الرمال ، ط2 ، مطابع الاهلية اللبنانية (د.ت) ص ص ، 80 –82 ؛ عبد الجبار محمود العمر، العين والمخرز ، الموجز في تاريخ آل سعود الدموي ، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، 1990، ص ص ، 34 . 35؛ ساطع الحصري، العروبة اولا، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1961، ص ص ، 36–50.

[3] خالد بن لؤي هو احد الاشراف الذي اعتمد عليهم الحسين اميراً على امارة الخرمة عام 1327هـ (1909م) ، خلفاً لاخيه الذي كان بدوره خلفاً لوالده منصور بن لؤي، وقد ظل خالد موالياً للحسين حتى حصار المدينة، وجدير بالذكر ان اشراف الخرمة كانوا يعينون من قبل شريف مكة، واثناء حصار الهاشميين للمدينة المنورة حتى عام 1336هـ (1918م) حدث في معسكر عبد الله بن الحسين خلاف بين احد شيوخ عتيبة وبين امير واحة الخرمة ما عرض الامير الى الاهانة، ثم مال النجديين واعتنق الوهابية ولما علم الحسين طرد خالد من الخرمة، انظر امين سعيد تاريخ الدولة السعودية ، ج2 ، دار الكتاب العربي ، بيروت (د.ت) ، ص81 ؛ فاسيلييف، المصدر السابق ، ص294 .

[4] الاخوان ، جيش ابن سعود العشائري غير النظامي الهدف من انشاء جماعة الاخوان 1330هـ (1912م) واحتوائها من قبل ابن سعود من اجل توطين البدو في مواقع معينة وتعويدهم على الزراعة فضلاً على امداد ابن سعود بالمقاتلين الاشداء بعد اغنائهم بمباديء الحركة الوهابية في الولاء له، انظر حافظ وهبة ، المصدر السابق ، ص ص ، 289 – 294 .

خسر الامير عبد الله المواجهة فأستنجد الشريف حسين بالبريطانيين في ارجاع، واحتي التربة، والخرمة اللتان أحتلهما أبن سعود[1] .

حاولت بريطانيا انهاء الخلاف بينهما على الرغم من ان أسبابه ذات طابع ديني، فأظهرت رغبتها بعدم التدخل فيه الا اذا طلب منها الطرفان ذلك فحالة الهدوء لم تستمر طويلاً وسرعان ما عادت الاوضاع الى التوتر، وخاصة عندما أعلن الشريف حسين منعه اهل نجد من تأدية مراسيم الحج، حتى ضغطت الحكومة البريطانية على الشريف حسين بقبول اهل نجد اداء فريضة الحج، ويظهر من طبيعة الرسائل المتبادلة بين الشريف حسين والحكومة البريطانية أنها كانت ذات لهجة شديدة، هذا ما دفع بريطانيا بأعادة النظر في حساباتها مع الشريف حسين[2] .

من هنا ساءت علاقة الشريف حسين بالحكومة البريطانية بعدما امتنع من حضور مؤتمري (العقير 1915 والكويت 1916) اللذين عقد بأشراف الحكومة البريطانية[3]، ثم جدد البريطانيون دعوتهم للشريف حسين لحضور المؤتمر في الكويت سنة 1342هـ (1923م)، وتمكنا من اقناعه، ووافق على أيفاد نجله الامير زيد ممثلاً عنه لحضور المؤتمر شريطة ايفاد عبد العزيز ابن سعود أحد ابنائه ايضاً واشترط انسحاب جميع الحكام العرب في الجزيرة الى ما كان عليه اباؤهم واجدادهم، وهذا يعني ان على ابن سعود التنازل عن واحتي الخرمة وتربة وامارة حائل لآل رشيد وامارة أبها لآل عايض والجوف لشرقي الاردن وان يتخلى عن القطيف والاحساء للعراق[4].

وبما ان بريطانيا ليس من مصلحتها الاتفاق بينهما فقد نقلت هذه الشروط مشوهة الى ابن سعود واكتفت بابلاغه ان الحسين سيرسل ابنه زيد وعليهم ارسال من

---

(1) ناصر السعيد ، تاريخ آل سعود ، ط1 ، منشورات شعب الجزيرة العربية (د.ت) ، ص 118؛
H,st,J.Philby, Arabia, London, 1930, p. 258.

(2) حافظ وهبة ، خمسون عاماً في الجزيرة العربية ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي القاهرة ، المطبعة الاولى ، 1960 ، ص212 ؛ فتوح عبد المحسن الخرتش ، الحرب الحجازية النجدية 1924–1925، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، العدد السادس والعشرون، السنة السابعة ، نيسان 1981، ص41.

(3) حافظ وهبة ، المصدر نفسه ، ص213 ؛ سمية امين ياسين، تكوين المملكة العربية السعودية 1918–1932، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد، 1988، ص ص ، 72–74.

(4) جريدة القبلة العدد ، 783 (24 جمادي الثانية، 1343هـ، نيسان 1924 م).

هو في منزلته من آل سعود الا ان ابن سعود رفض استبدال مندوبيه بحجة ثقته التامة بهم، فرفضت حكومة الحجاز هذا الموقف وفشل المؤتمر مرة اخرى، وهذا ما سعى اليه حكومة بريطانيا[1].

وتفاقم الموقف بعد اعلان الحسين نفسه خليفة في عام 1924 ذلك، وقاد الى صراع دموي، فقد وجه ابن سعود ثلاث حملات عسكرية الى العراق وشرقي الاردن والحجاز، وفشل في حملتي العراق وشرق الاردن، وتحركت القوات النجدية بأتجاه الطائف، بقيادة كل من خالد بن لؤي، وسلطان بن نجاد، فأكتسحت المخافر الحدودية وتقدمت حتى وصلت الطائف، فحاول الشريف حسين حمايتها بأرسال ابنه الامير علي لمواجهة القوات النجدية، الا ان ذلك لم يثمر واستسلمت الطائف، وقامت القوات النجدية فيها باعمال السلب والنهب والقتل فكان لذلك ردة فعل سلبية خارج الجزيرة العربية، لذلك اصدر عبد العزيز بن سعود بياناً أعرب فيه عن اسفه لاحداث الطائف[2].

وانسحب الامير علي بن الحسين بالقوات التي معه الى منطقة الهدى غرب الطائف استعداداً لوقف التقدم النجدي نحو مكة وجمع الشريف حسين كل ما لديه من قوات عسكرية، ودفع بها الى الهدى وكانت المعركة الحاسمة هناك في ايلول 1924 وتعرضت قوات الحجاز للهزيمة بعد ان تبدل موقف البدو وانضموا الى القوات النجدية واضطر الامير علي للانسحاب الى مكة حيث امر بأخلائها من النساء والاطفال بمن فيهم عائلة الحسين[3].

ودعا الشريف حسين كبار الاشراف وطلب رأيهم امام مستجدات الاحداث فأشاروا عليه بالجلاء عن مكة الى جدة خوفاً من نشوب حرب في مكة وتدمير

---

[1] طالب محمد وهيم ، المصدر السابق ص ص ، 340 – 342 .

[2] المصدر نفسه، ص ص ، 347 – 348 .

[3] حافظ وهبة ، جزيرة العرب في القرن العشرين ، ص272 ؛ امين سعيد ، اسرار الثورة العربية الكبرى ومأساة الشريف حسين ، ص ص ، 185 – 186 .

الاماكن المقدسة فيها، وفي تلك الظروف الحرجة طلب الشريف حسين مساعدة بريطانيا الا انها كعادتها تقاعست في نصرته بل رغبت في الخلاص منه[1].

وأزاء هذا الموقف عقد اهل المشورة من ابناء الحجاز اجتماعاً في جدة لحل النزاع بين ابن سعود والحسين، واتفقوا على ان يتنازل الحسين عن العرش لابنه الامير علي وقبل الحسين بذلك، وتنازل عن العرش، وغادر الشريف حسين مكة في تشرين الاول 1924 الى جزيرة قبرص التي وصلها في 22،شعبان، 1344هـ (حزيران 1925) [2].

[1] حافظ وهبة ، المصدر السابق ، ص272.

[2] طالب محمد وهيم، المصدر السابق، ص249.

Arabic And Iraqi journalism got a lot of studies in specialized information and studying of history in variant periods in which were described As quantitive generalization in historical study. Now a days, we need a lot of objective and analytical studies for more of political and mental newspaper are hidden particularly those which published in the first Ralf of the twentieth century. Thus we prefer to shed light on the most outstanding newspaper while was Al-Kibla- Hujazic newspaper paving the way to researchers to go deep into this tendency, in addition, it had great international effect through its call for unity and the dependence of the Arabic union and the resistance of being under the reign of foreigners. Such had influential effect in diminishing the existence of the ottoman invasion on the Arabic island and AL-sham countries.

During 1916-1918 the newspaper took into its account the discussing of AL-Shareef Husein's issue and his struggle against AL-Ithad and AL-Tarqi organization that controlled ottoman state and its confederacy of German. The first volume of the newspaper published in Macca on August 1916 At the same time of the first bullet of the freedom revolution for getting rid of ottoman invasion. While the end of 1918 witnessed tow events; first the existence of the Arabic army led by prince Pheisal in Damascus on 3 rd of October 1918 and then the establishing at the Arabic independent state by king Husein which it was something great. It witnessed the arising of the Arabic flag in Damascus for the first time after hundreds of years. Second, the liberation of Beirut, Humss, Hamah and Halab reaching till AL-Muslimia, the intersect between Syria, Iraq and Istanbul, by AL-Shareef Nasir Bn Ali, in 29 th, Oct. 1918 witnessed Mudrus armistice the fighting countries. The thesis finished with a conclusion as follows: first of all, each revolution has its aims and mental sight for new present and future. Undoubtedly, it can be considered as the production of its hour and objective and subjective conditions. Though different opinion in evaluating of the revolution of 1916 still splendid in the modern Arabic history for it is anew step in

maturizing the international thinking that leads to change the Arabic reality.

AL-kibla newspaper took into its consideration these concept that considered AL-Shareef Husein revolution as an important step in establishing independent Arabic state overwhelming the Arabic provinces that were under ottoman invasion for about four hundred years.

This newspaper presented objective analysis of the nation conditions that obliged Iraqi, Syrian, and other indntities for fight side by side with Christians for Arabic international duty. It took its role in exposing the bad ways of AL-Ithad and AL-Tareqi organization and considered that the Arabic revolution is the arising estate of Arab and the definite answer against ottoman policy concerning other nationalities melting them all in Turklish Indentity.

The newspaper secked for the cooperation against dangers moving towards economic satisfaction for a chieving the politied future aims.

AL-kibla was distinguished by its staff in covering news thus, it got the admiration of alot of Arabic and Islamic news to be tackled with by many. The newspaper was not satisfied only by the Arabic news, yet it widened to involve different Arabic and universal news though of its simple publishing capabilities. Such was the newspaper identity and its general form to be international and the representative of the cooperative destiny. It continued its publishing though the hard circumstances around. It covered the world war news and defended the honor word, thus. It disserved precise study, thought it needs much reaching till 1924 for much completion and deepness.